24/07/1992

الشرق الأوسط في زيارة لمعسكر مدينة كونيتس

أربعمائة أسير صربي يعاملون وفق الأعراف الدولية وأفراد من عصابات «التشتشيك» ارتكبوا مجازر ضد المسلمين

كونيتس (البوسنة والهرسك) من موفد «الشرق الأوسط»: اسعد طه

صورة جامعة للأسرى الصرب في معسكر كونيتس

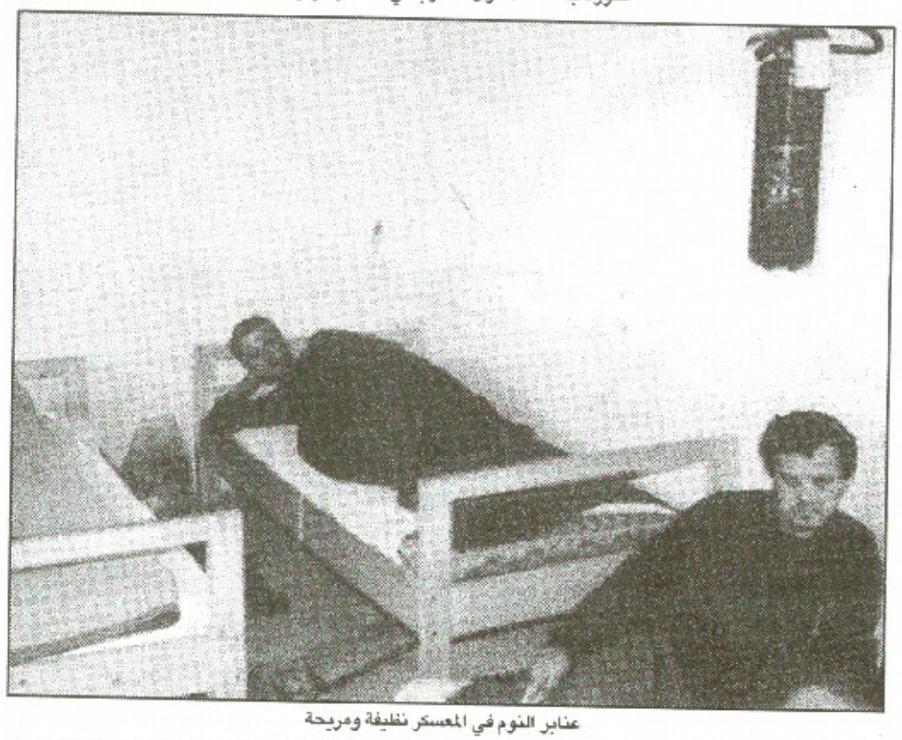

عناصر النوم في المعسكر نظيفة ومريحة

قائد المعسكر يسأل احد الاسرى عن اسباب عدائه للمسلمين

البرنامج التلفزيوني (صورة على صورة) الذي بثه التلفزيون الكرواتي قبل فترة، وعرض فيه عدة لقاءات مع اسرى مسلمين افرج عنهم اخيرا ضمن عمليات تبادل للأسرى بين الطرفين، وحكوا فيه عن التعذيب الشرس الذي تعرضوا له والذي بدت آثاره واضحة جلية على وجوههم واجسادهم استحوذ تفكيري وانا في طريقي لمعسكر تجميع للأسرى الصرب في مدينة كونيتس ذات الاغلبية المسلمة التي تقع على بعد ٥٠ كيلومترا من سراييفو، ترى هل تمارس معهم نفس الاساليب الوحشية؟

بعد دقائق وصلنا الى المكان وهو في الاصل ثكنة عسكرية وقعت في ايدي المسلمين، فتحت البوابة الضخمة ومررنا وتجول بنا سريعاً قائد المعسكر قبل ان ندلف الى احد العنابر لنشاهد صورة حية ووجها اخر من المأساة تفرزه هذه الحرب اللعينة. قال (باتوموتيتشي) قائد المعسكر انه يضم اكثر من ٤٠٠ اسير، وقع بعضهم في ايدينا في معارك طاحنة وابلغوا عن اخوانهم من الميليشيات الصربية التي كانت تختبئ في بعض الاماكن، اما عن مصيرهم فتحسم الامور عقب انتهاء العمليات العسكرية ورغم اننا رأينا هم او رأينا معظمهم بعيوننا وهم يطلقون النار على شيوخنا ونسائنا فإننا لا نمارس معهم اي تجاوزات او انتهاكات لحقوق الانسان من تعذيب او ضرب، وسيقدمون لمحاكمة عادلة فنحن لا نريد ان نظلم احدا رغم كل الظلم الواقع علينا، واضاف قائد المعسكر الذي تبين انه كرواتي من المقربين الى القيادات المسلمة: لقد كان لكل واحد من هؤلاء قطعتان من السلاح تسلمها من القيادة الصربية ولحسن الحظ فقد وقعت في ايدينا كشوف باسمائهم تثبت ذلك.. ويستطرد ان مجرد رؤيتهم تسبب لي الما نفسيا شديدا. وددت لو انتقمت لدماء الابرياء، لكن لدي اوامر عليا بعدم استخدام اي صور للعنف معهم وانا احترم قيادتي.

توقف قليلا ثم قال انني اشفق على هذا الشعب الذي استجاب لقيادته المتطرفة لكننا لو افرجنا عن هؤلاء في الصباح لقاتلونا في المساء، فليس لهم